

بحار الأنوار

[303] للحكيم أن يكون عباسا في غير أرب (1)، ولا ضحاكا من غير عجب، أولم يبلغكما عن سيدكما المسيح قال: فضحك العالم في غير حينه غفلة من قلبه، أو سكرة ألتهه عما في غده، قال السيد: يا حارثه إنه لا يعيش وإحد بعقله حتى يعيش بطنه، وإذا أنا لم أعلم إلا ما رويت فلا علمت، أولم يبلغك أنت عن سيدنا المسيح علينا سلامه أن عبادا ضحكوا جهرا من سعة رحمة ربهم، وبكوا سرا من خيفة ربهم ؟ قال: إذا كان هذا فنعم، قال فما هنا فلتكن (2) مراجع طنونك بعباد ربك، و عد بنا إلى ما نحن بسبيله، فقد طال التنازع والخصام بيننا يا حارثة، قالوا: وكان مجلسا ثالثا في يوم ثالث من اجتماعهم للنظر في أمرهم. فقال السيد: يا حارثة ألم ينبئك أبو واثلة بأفصح لفظ اخترق (3) اذنا وعاد لك (4) بمثله مخبرا فألفاك مع عزما تك (5) بموارده حجرا، وها أنا ذا أوكد عليك التذكرة بذلك من معدن ثالث فانشدك إنا وما أنزل إلى كلمة، من كلماته، هل تجد في الزاجرة المنقولة من لسان أهل سوريا (6) إلى لسان العرب يعنى صحيفة شمعون بن حمون (7) الصفا التي توارثها عنه أهل نجران، قال السيد: ألم يقل بعد نبذ طويل من كلام: فإذا طبقت وقطعت الارحام وعفت (8) الاعلام بعث إنا (9) عبده الفارقليطا (10) بالرحمة والمعدلة، قالوا: وما الفارقليطا (11) يا مسيح إنا ؟ قال: أحمد النبي الخاتم الوارث، ذلك الذي صلى عليه حيا ويصلى عليه بعد ما يقبضه إليه بابنه الطاهر الخابر (12)، ينشره إنا في آخر الزمان، بعد ما انقصمت (13) عرى الدين، وخبث مصابيح الناموس، وأفلت نجومه، فلا يلبث ذلك العبد الصالح إلا

(1) العباس: كثير العبوس الارب: الحاجة.

الغاية. (2) فهنا فلتكن خ ل. " فكف " خ ل. (3) في المصدر: احرق احترق خ ل. (4) وكفى لك خ لو أقول: في المصدر: ودعا ذلك. (5) عرفانك خ ل. (6) سورية خ ل (7) حيون خ ل. (8) وعلقت. " عفت خ ل ". (9) عز وجل خ. (10 و 11) البارقليطا خ ل. (12) الخاير خ ل. (13) في المصدر: انقضت. " انقضمت خ ل " انغمصت خ ل